

وقفات مع سورة غافر (مؤمن آل فرعون) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل اه درس اليوم اه
وقفات مع سورة واحدة نفس اللي عملناه مع صورة فصولك. اتكلم اجمالاً عن نزرة عامة عن الصورة - 00:00:00

وبعدين هنلتي للمقطع هو اللي نتعايش معه بصورة آآ تفصيلية تحليلية زي ما عملنا في صورة اتكلمنا نزرة سريعة الاول عن آآ يعني
من صاحب تسمية قضية موضوع السورة او - 00:00:18

الخط العام اللي ممكن يقابلنا في سورة الفساد وزى ما ذكرنا قبل كده اللي يمكن تختلف حسب حال المتلقي حسب مرحلته كنت
حصلت في النقطة دي دي اه اول سورة مريم لما كان مع سورة مريم. وان الانسان كل ما بيرتقي في الايمان وفي علاقته بالقرآن.
ممكن نظرتة للصور تتغير - 00:00:32

لان بيتكون عنده ركزوا معي في النقطة ديت بيتكون عنده مستقبلات حسية جديدة لم تكن موجودة من قبل. يعني ايه الكلام ده
يعني مسلاً شخص في بداية التزامه كان كل قوياته في الحياة ازاى يتخلص مسلاً من شهوة معينة. او ازاى بيتعد عن معاصي معينة؟
فقط ده كل اهتماماته - 00:00:54

لسه قضية آآ توكل قضية الخشية الانابة الحق والباطل الدعوة الى الله. كل القضايا دي لسه ما عندوش في آآ في عقله وفي قلبه لما
بتمر عليه الايات القرآنية اللي بتغزي القضية ديت وبتتكم عن التوكل والانابة والخشية والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والجهد في سبيل الله - 00:01:12

والحق والباطل لما بيمر على الايات دي هو مش حاسس بها. لان دي مش قضاياه مش مش دي المعاني اللي عايشها دلوقتي يشعر
باهتمام يعني. لذلك تلاقي كتير من الناس في بداية الالتزام عايز يصلي بسورة قاف بس او سورة الحق - 00:01:34
او اواخر سورة المؤمنون او بعض ايات من سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وعايز مجموعة من الايات فقط هي
اللي بتؤثر فيه. ليه يعني هي دي القضية اللي هو عايشها - 00:01:49

قضية ابو المعاصي والتخلص من المعاصي وده امر مهم جداً في الاول طبعاً لكن اقصد كل ما بيرتقي الانسان في الايمان كل ما
بيحصل عنده آآ بتتفتح افاقه جديدة في حياته - 00:02:00

يكشف ان الدين واسع وان الدين عظيم. ومن شعب الايمان عظيمة وكثيرة. فكل ما بيكتشف هذه الافاق الجيدة من الايمان كل ما
بيفاجئ ان القرآن يغطي هذه الكبار مستغرب جداً من الآية - 00:02:12

قرآنية في سورة معينة حلت واشكال غريب كان بعيد عنها. اشكال في الدعوة يوم ما يفاجئ ان الآية دي حالات شبيهة نشتغل مسلاً
في الرد على الشبهات وانه بدأ يقعد مع الناس اللي عندها اشكاليات - 00:02:26

في الاسلام سواء طعن في الاسلام من النصارى او من الملاحدة او غير ذلك. بدأ يفاجئ ان القرآن بيوجهه في كيفية الرد بدأ يشتغل
في الدعوة الى الله يجد شخصية عنيدة وشخصية تابعة وشخصية مقلدة. وشخصية كزا - 00:02:38

ممكن يفاجئ ان في ايات في القرآن بتوجهه للتعامل مع مسل هذه الشخصية كل هذه القضايا تفتحت له لما هو اصلاً حصل عنده
ارتقاء آآ للايمان كذلك مسألة تنوع النظرة لموضوع الصورة ده اصلاً حالة من الاثراء مش عايزين نعملها حالة من الجدل والخلاف -

00:02:52

مش مهم ان موضوع الصورة هو ايه؟ لكن اه احنا طلعنا بايه من الصورة كل واحد لما بيدخل لكتاب الله سبحانه وتعالى لازم ما

ينفعلش زي ما دخل زي ما خرج ما ينفعلش - 00:03:10

ماذا قال انس؟ ايكلم زادته هذه ايمان؟ ما ينفعلش ده يبقى حالنا بعد الخروج من القرآن كنا زكرنا في درس سورة وصورة وفي ايضا اللي عايز يرجع لدرس وقفات مع سورة الزخرف للمقدمة. ان منزومة ال حامين هم سبع سور بيبدأوا بسورة ايه - 00:03:22
ده اول صورة معنا غافر ها صورة اخوان الجافية الاحقاف سبع صور بعد كده صورة ايه؟ بعد السبع صور ازاى هبنى مجتمع من غير قتال؟ صورة محمد الاول وبعد سورة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

الفتح بعد طريق الفتح. بعد ما يبجي الفتح نبني المجتمع. في الاخلاق سورة الحجرات كنت زكرت التقابل زي ما قلنا ان من زي كلمة السر يعني كان شعار المؤمنين حامي لا ينجرون. وبعضهم حاول يربطها بايه؟ ان - 00:04:06
هاني حامي تؤدي الى النصب احنا حاولنا نربطها مع بعض هنا في الدرس. في ان الاول شوط طويل من الجدل في آيات الله وهم يبيجدوا في آيات ربنا. واحنا بندافع عن آيات الله. وندعو الى الله بالكلمة الطيبة - 00:04:21
بالحكمة والموعظة سبع سور قبل القتال يعني مجهود كبير بذل في القرآن المكي لنشر الدعوة والجدال بالحسنى والمناقشة والتوضيح وبعد كده جه الكتاب لازم استفراغ الوسع. لذلك في اخر اية من اواخر من اخر اية في اواخر سور الحميم كلها في سورة الاحقاف. آ - 00:04:34

اه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. لان مجهود طويل سبع سور كل ده كان لسه بس المرحلة المكية. لسه هننقل المرحلة المدنية. فاصمة كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تشتهى ولا تستعجل له - 00:04:57
من المحاور العامة اللي ممكن تستصحبها معك من اول اسلوب الغفر لغاية اخر سورة الاحقاف. ان في حالة من المجادلة في آيات الله. الناس رافضة الدين لكنهم يجادلون في الآيات - 00:05:11
في ناس بعد كده هتشدل في ربنا ومن الناس من يجادل بالله بغير علم. يجادلون فيه آيات الله ان الذين يلحدون في آياته باي حديث بعد الله وآياته بدأت سورة غافر - 00:05:25

واول افتتاح في ال حنين ولذلك لها اهميتها وهي اللي فيها مفاتيح فهم ال حميم سورة غافر زي ما في اخر الاحقاف اخر سورة اخر سورة من الحميم سورة الاحقاف اخر صفحة في سورة الاحقاف - 00:05:43
وكأنها وكأنها اخر صفحة دي ختام لكل ما قيل من اول سورة غرفة كنا احنا لو تفكروا حاولنا في اول فصولك وفي اول الزخرف نعمل مراجعة سريعة على الصور السبعة ونعمل كده ان شاء الله. بحيس ان اللي عايز - 00:05:57
يهضم اللي انا بقوله في اول آية الحلم كل ده اجتهاد. دي اجتهادات. آ سواء استنباط او فتح من ربنا سبحانه وتعالى لبعض اهل العلم. من المعاصرين متقدمين فانا بقول ده مجموعة من هذه الاسمات. قد تجد حد يخالف ذلك الامر واسع - 00:06:12
وتجد احد ما يرى ذلك اصلا والاب واسع يمكن انا ارى ذلك او يعني زي مسلا دكتور محمد ابو موسى جزاه الله خيرا عامل سلسلة في ال حميم كلها بدأ من اول سورة رافق - 00:06:28

لغاية خلص الاحقاف. اه. وبعد كده عمل الزمر ومحمد في كتابه يعني كان عامل غفرت في كتابه. وعامل الزخرف وعامل الشورى والزخرف والدخان في كتابه عامل جائية والاحقاف في كتاب ثلاث كتب خلص فيها - 00:06:41
وبعد كده قال انا هعمل كتاب فيما قبل الحميم وما بعد الحميم. فعمل كتاب فيه الزمر ومحمد صلى الله عليه وسلم هي المشكلة ان الكتب غالية شوية بس ثاني نزره سريعة لآل حميم - 00:06:57

نبدأ كده بسم الله الرحمن الرحيم. حاليا دي اول حميم تقابل في القرآن بطولة الزومة بادئة بتنزيل القرآن على طول من غير حنين. هنا ده حروف مقطعة. حامي تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. من اول الحروف المقطعة بداية اول كلمة بعد الحرف المقطع ان هذا القرآن من عند الله - 00:07:15

تنزيل الكتاب من الله. وهذا القرآن فيه العزة وفيه العلم انزله بعلمه اي مصاحبا لعلمه في علم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وان يحتوي على علم آ البخاري روى عن احد التابعين - 00:07:35

السنة القرآنية للذكر في علم مدكر قال ازن المطر الوراق قل هل من طالب علم فيعان اللي عايز يفهم فاهم في الدين ويتعلم فليقبل على القرآن بديل الكتاب من الله العزيز العليم. هذا الله الذي نزل هذا الكتاب يعلم ان الناس قد تسقط في الذنوب غافر الذنب وقابل التوب ولكنه ايضا لمن اعرض عن هذا الكتاب - [00:07:56](#)

العقابي للطوي لا اله الا هو قضية اساسية في الوحي اليه المصير. التوحيد والدار الآخرة ما ينفعش دعوة تخلو من التوحيد والدور الآخرة. لا اله الا هو اليه المصير بعد كده - [00:08:18](#)

من الايات المحورية في الحنين كلها هي ايه رقم اربعة في سورة غفر بعد المقدمة دي ان في ناس سترفض هذا التنزيل في ناس هترفض القرآن ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا - [00:08:33](#)

يبقى اللي هيجادل في الايات بعد وضوحها هم الكفار يعني ممكن شخص ذكي ترتبج له الايات وتظهر البيئات امامهم ثم يرفضوها. نعم جحدوا بها واستيقنتها انفسهم. طب ليه ظلما وعلوا - [00:08:46](#)

رافض يعني مش لازم السبب الرئيسي عدم وضوح العيال. يقول لك اصل احنا ما عرفناش نرد له على الشبهة. لأ مش لازم ممكن هو اللي رافض وعنده اشكال ظلما وعلوا وارد ان هو يكون الايات وممكن يكون احنا عندنا نقص البلاغ المبين. احنا دورنا ان يبلغ الكلام اليه وان يكون - [00:09:05](#)

واضحا. البلاغ المبين ان احنا نبغ الناس الوحي. وان يكون التبليغ بينا واضحا مزيل اللبس لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في ايات الله الجدال فين في سورة الحج ومن الذي يجادل في الله هنا في ايات الله - [00:09:25](#)

الا الذين كفروا لكن الاشكال الاكبر ان الذين يجادلون في ايات الله منزومة ال حميم هم اللي معهم القوة ولا يغروك ايه تقلبهم في البيت واكبر اشكال بيقابلنا ان الناس زي ما ذكرنا في مدارس المرة اللي فاتت قواعد التفكير المنطقي ان غالب الناس كتير من الناس بيشجع القوي ايا كان هو صح او غلط. وبيشجع الكسبان - [00:09:48](#)

فالاشكال انهم يجادلون في الايات ومعهم القوة معهم المال معهم العدة والعتاد فدقيق ده مخلي المناقشة معاهم صعبة مخلي ان الطرح القرآني لابد ان يكون قوي تعرف انت مش بترد بس على الحجة بتاعتهم؟ انت بترد على الحجة وبترد على الزخارف الموجودة - [00:10:12](#)

ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرك يعني اياك ان تشغل باموالهم لكن لابد ان تتضح يتضح الامر امامك ان حجتهم باطلة يعني كتير من الناس تيجي تقول له ايه - [00:10:35](#)

مسلا ناس في الغرب او كده تقول له بس ده عقيدة ده ضلال. يقول لك ازاي ضلال وهم متقدمين دنيويين وهنا في خلط احنا بنتناقش فيما يرضي الله ولا ما هو متقدم هو متقدم دنيوي يبقى انا بعترف ان هو سابقني في النقطة دي دنيوية وانا ممكن استفيد منه - [00:10:52](#)

ان هذا لا يعني انه على الحق ربنا اهلك امم كثيرة كانت متقدمة دنيوية احسن اثاثا ورقيا. ناس كتير كانت افضل واحسن اثاثا نورية ومنظر. وربنا قال لك يتخذون مصانع لعلكم تخرجون. يعني - [00:11:11](#)

السبب الرئيسي لاهلاك الله عز وجل للامم السابقة السبب الرئيسي لاهلاك لاهلاك الله للامم السابقة. مش انهم كانوا متخلفين دنيوية لانهم ابتعدوا عن شرع الله سبحانه وتعالى. اعرضوا عن دين الله - [00:11:28](#)

واضح؟ فاحيانا بيحصل خلت ان الناس تشغل بالزخارف عن الحق. لذلك هدهد سليمان لما راح ارسله سليمان او هو راح الاول من نفس رأى الملك العظيم عرف انه يوازن ما بين اني وجدت امرأة تملكهم من دون الله - [00:11:45](#)

ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله يا ريت مرايتي هتملكه يعني هو رأى وصف العرش العظيم انها تملك من كل شيء. لكن في نفس الوقت تسجد للشمس عرف يوازن ان عندها تقدم لكن في نفس الوقت عندها شرك - [00:12:03](#)

ما حصلش خلطة عنده بين الاثنين يعني فعلا الناس دي متقدمة لكن عندهم شيء فلا يغرك تقلبهم في البلاد. اياك ان تتأثر بزخارفها لان هو مش اول ناس يعملوا كده كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعد. الاحزاب فيها مشهد التجمع. ان دايم اهل الباطل بيتجمعوا

كما تداعى الاكلة الى قصاته كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم دايمًا اهل الباطن بـ"يتجمعوا هم يقولون نحن جميع منتصر. اهل الباطل بـ"يتجمعوا دايمًا على أي حد. الحاجة الوحيدة التي بتجمع اهل الباطل هم طرائق القدم - 00:12:47

احنا اللي بنوحدهم اللي بنجمعها النهاردة ان هم بيجتمعوا عشان ايه؟ خافين من الحق كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم انتقلوا من مرحلة الجدل في الايات لان هم غالبا دايمًا ييفشلوا في الجدل بالايات وهمت كل امة برسولهم - 00:13:01

ليأخذوه وجادلوا بالباطل بالباطل ليلحقوا به الحق. فاخذتهم فكيف كان يقول الكتب اللي اکتبت في اعجاز القرآن كتاب جميل الامام الباقلاني ربعمية وثلاثة هجرية تقريبا توفي بيقول كلمة ليأخذوني كلمة عجيبة جدا - 00:13:24

ليقتلوه او ليعاذبوه. فبياخذوها يعملوا ايه؟ اتسابت لما فيها من الابهام والتعظيم هو عايزين يخطفوه ليأخذوا يعملوا ايه؟ هم عايزين عايزينه يختفي مش عايزين أي اية او أي سماع عن الدين. وهمت كل امتي برسولين بياخذوها - 00:13:43

ولو فشلوا جادلوا بالباطل لتلحقوا به الحق فاخذتهم فكيف كان يأكل. وكذلك حقا كلمة ربك على الذين كفروا وانهم يصلون. يبقى من الاول تستفتح ان هذا الكتاب تنزيله من الله العزيز العليم. القضية المحورية لا اله الا هو اليه المصير. ان في ناس هترفض به ولا تجادل. الناس اللي هترفض ده وتجادل - 00:14:05

متقدمة متقلبة في البلاد وعندها قوة وعتاد احنا ما ينفعش نغتر بهذا. ان ده دأب السابقين تجمعوا واعرضوا. تجمعوا على الدين واعرضوا. لكن الله عز وجل اهلكهم. وان الله عز وجل اتم سنته في - 00:14:27

الامم الماضية وكذلك في الامم الآتية المقدمة خلينا نشوف دلوقتي ان في سورة غافر قضية المجادلة في الايات الموجودة طول السورة لغاية آخر لحظة لما جت لهم الرسل في آخر ثلاث ايات فرحوا بما عندهم من العلم. قالوا لأ مش عايزين احنا عندنا علم على احد الاقوال فهم عندهم العلم فيها خمس اقوال تقريبا - 00:14:41

زاد المثل لان الجوزي والزمخشري اكثر ناس جمعوا اقوال فيها يعني ايه فرق بيبقى عنده من علم؟ ايه العلم اللي كان عندهم خلوه يفرحوا به؟ هل عندهم علم دنيوي فمش عايزين علم دين - 00:15:04

ولا عندهم علم من الحكمة انت جاي تجيب لي الدين الدين ده يخلي لي اشكاليات. الاشكاليات الروحية والاشكاليات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. انا عندي من العلم اللي حلم به ده. انا اصلا احط قوانين ارضية. مش عايز - 00:15:14

وفي الآخر امنوا لكن لما انتهى وقت المحاجة والجدال لما رأوا البأس تيجي صورة فصلت وايضا الامام الباقلاني حاول يربط صورة غفر كلها ببعضها وقال ان وجه الربط بيان وجه اعجاز القرآن ولزوم ولزوم حجتة. يعني القرآن حجة - 00:15:27

القرآن معجز وقال ان سورة غافر وخسرت وقال حميم بتدور حوالين المشهد ده. واكتفى بشرح الغافل وفصلت فقط احنا بنقول ان الموضوع هنا اعلى شوية بس من اللزام بحجة القرآن. ان في ناس هتجادل في العلم - 00:15:52

يبقى سورة غافر في في مجادلة في الايات. هم رافضين واحنا بنعرض الوحي هم عاملين يجدوا واحنا عمالين نعرض. فيه نقاش طويل وجدال. صورة فصول طالما فيه جدال في الايات لازم احنا نزداد تفصيلا ووضوحا - 00:16:07

بمعنى لو انت بتتكلم في درس في دعوة برنامج في لقاء وحد عمال ينازع ويناطح ويحط شبهات انت لازم كلامك يزداد وضوح. ما ينفعش يبقى فيه لبس عشان الناس تطلع من اللقاء عندها لبس مش عارفة مين الحق ومن الباطل لازم كلامك يبقى مفصل وقلنا في سورة فصلت ان تفصيل الايات من الرحمة - 00:16:21

بدأت السورة من الرحمن الرحيم وقلنا في فصولك ان كل ما انت بتزداد تفصيل هو بيزداد خوف فيغطي على الايات. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. عايز يلغش على الايات - 00:16:44

الذين يلحدون في اياتنا. نلاحظ الحاجة المائلة المستخبية يبقى هو في الصلاة معنى انه يلغو في الايات لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. ده معناه اعتراف بالهزيمة ده معناه اعتراف بالهزيمة انه مش عارف يرد على الوحي - 00:16:58

تيجي سورة الشورى ربنا بيقول ايه؟ ام لهم شركاء شرعوا لنا من الدين ما لم يكن ميلا. بدأ يعمل دين موازي ان احنا بدأنا في سورة

الشورى هنطبق. خلاص بدأنا نتشاور للوحي اللي جاي لنا نلتزم به. القضايا اللي ما عندناش نواحي نتشاور قياس بقى والحاجات -

[00:17:15](#)

زي اصول الفقه بتعرفك ازاى تستخرج الاحكام الفقهية. بدأنا عندنا شرع يطبق وان ربنا شرع لنا هم بدأوا يعملوا شرع موازي في سورة الشورى تيجي صورة الزخرف طبعا الشرع الموازي ده هيسقط القوانين الارضية الوضعية دي. لا تثبت ابدا امام الوحي. اما

تيجي تقارن شرع الله سبحانه وتعالى في الاجتماع الاخلاق الاجتماعية - [00:17:36](#)

والنكاح والطلاق والفاحشة والتعامل معها وتشوف القوانين الارضية تجد بون شاسع طبعا الوحي يلاقي افضل بكثير اي قانون وضعي موجود وتيجي تقارنه بالشرع لله تجد ان الشرع بيفوق بكثير كثير من القوانين الارضية بتستمد قوتها ان هي بتاخذ اجزاء من

الواحد. زي القانون الفرنسي فيه جزء اصلا مأخوذ من مذهب مالك - [00:18:00](#)

حتى كان شئ عجيب ان القانون الفرنسي بيوضع بياخذ من مذهب مالك اللي كان منتشر في المغرب واحنا لما حبيننا ناخذ خدنا

من القانون الفرنسي اللي واخذ منين؟ اللي منزل طب ما كنا خدنا - [00:18:27](#)

ليه لازم واتعملت دراسات القوانين المشتركة الموجودة في القانون الفرنسي ازن كان في رسالة اربع مجلدات هنا في المغرب تقريبا

الموجودة في مذهب مالك موجودة في القانون التونسي. وده ادلة ان متاخدة منها - [00:18:37](#)

هو بقى لما يحط الشرع بتاعه يعمل ايه عشان يسجد امام الواحد؟ يزخرف عشان كده تيجي بعد سورة الشورى سورة ايه انا عارف

ان الكلام ثقيل وان الدرس ثقيل احنا قلنا درس خفيف ودرس - [00:18:57](#)

النهادة في الدرس الايه اجيب لكم حاجة ساقعة طيب طبعا القوانين الارضية لا تثبت الوحي يضطروا يعملوا لها ايه تيجي صورة

الزخرف شماتة يعني اقتتال رهيب ان هو عايز يزخرف - [00:19:11](#)

حتى فرعون لما جه يتكلم مع سيدنا موسى قبل ما اقول لكم الحجة دي وراجع ده في ده صورة الزخرف كل صورة بتلتقط مشهد

بس من القصة مناسب لموضوعنا يعني كلمة فرعون فلولا القي عليه اسورة من ذهب جاءت في سورة الزخرف لان هم بيزخرفوا -

[00:19:38](#)

والمعاني الذهب اصلا الزخرف تيجي الكلمة دي في خطاب الفرعوني مناسبة في الخطاب المزخرف بتاع سورة النصر للقطعة دي

تيجي مناسبة للصورة دي. فحاولوا يزخرفوا ده لما بيوصلوا لمرحلة انه يجادل في الايات - [00:20:04](#)

وانه يلحد في الايات ويغطي عليها. ولا تسمعوا لهذا القرآن ولا هو في سورة السنة ولما يحط شرع بديل زي في سورة الشورى. ولما

يزخرف الشرع بتاعه لما بيوصل لكمال الكفر والبعد بقى والبهتان للدرجة دي تيجي صورة الدخان الدخان نموذج - [00:20:21](#)

للعذاب الدنيوي اللي ممكن يرفع نموذج للعذاب الدنيوي اللي ايه اللي ممكن يرفع زي ما ربنا قال في سورة البخار ان كاشف العذاب

قليلا. يعني عذاب جه بس احنا ممكن ايه؟ نرفعه - [00:20:36](#)

انكم عائدون صورة الدخان نموذج للعذاب الدنيوي وده حصل مع قريش على قول المروة عن ابن مسعود العذاب الدنيوي اللي ممكن

عشان الناس تفيق يتفضل سورتين في ال حميم الجزيرة والاحكام. الاحقاف نموذج العذاب الدنيوي الاستئصالي الذي لا يرفع -

[00:20:51](#)

والجنسية ده يوم القيامة حينما تجلس كل امة سبحانه وتعالى وتدعى كل امة الى كتابه المتوقع ان الترتيب يجي عذاب دنيوي يرفع

الدخان. عذاب دنيوي لا يرفع يوم القيامة اللي هو - [00:21:16](#)

المتوقع انزال دنيوي يرفع عذاب دنيوي لا يرفع استئصال بعد كده يوم القيامة دي احد الحكم الله اعلى واعلم يعني من تقديم

الجنسية على الاحقاف هذه الامة لن تستأصل ما لهاش عذاب استئصالي - [00:21:35](#)

بعد نزول التوراة زي ما مروي عن ابي سعيد الخدري حديس مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم مذكور ذكره ابن كثير في القصص

وفي المؤمنون. ذكرته اكثر من مرة في درس في سورة الاسراء ولولا ان ثبتناك - [00:21:54](#)

ما فيش عذاب استئصالي من بعد نزول الطابور اني ان الله عز وجل ينزل عذابا يستقصف في امة بعد نزول التوراة على موسى ثم

ارسلنا للاية دي هتلاقيها سورة المؤمنين هتلاقي - 00:22:08

فيها وفي اية القصص آآ ايديا اللي فيها العلبة بصائر بعد ما اهلكنا القوة الاولى بصائرا هتجد فيها جزاك الله خيرا. هتجد فيها الكلام ابن كثير والشيخ السعدي ايضا مصطفىاه فيه - 00:22:29

الكلام كله غالبا منسوب الشيخ سامي تيمي مأخوذ منه يعني كده وضحت الصورة بتاعة صور ال حميم كده ماشي احنا قلنا بقى سورة غافل المجادلة في الايات احنا لسه بنطرح لسه بنقول لهم تنزيل الكتاب من الله او مجادلين في ذلك. مش هنقوم - 00:22:45
المشكلة اللي بيقول مش هيؤمن ده. ايه المشكلة الاساسية فيه معه القوة يعني اللي بيقول مش هيؤمن ده فرعون النموذج اللي ذكر في السورة من مجادلة الايات ما بين مين ومين - 00:23:13

من مؤمن ال فرعون شخص ضعيف مستضعف يكتنم ايمانه وفرعون ده نموذج حتى لو كنت في هذا الوضع لا تتوقف عن الدفاع عن ايات الله ولو بصورة غير مباشرة زي ما تشوف مؤمن ال فرعون عمل ايه - 00:23:27
طيب احنا قلنا كذلك حقت كلمة ربك الذين كفروا وانهم نصرنا. دول اللي بيجددوا في الايات الذين يحملون العرش ومن حوله ويسبحون بحمده. دي اية عجيبة ونقطة عجيبة جدا. انك - 00:23:46

بمفردك. انت في وقت استضعاف انت هنا هنا في الصورة ممكن تقتل في اي لحظة ضروري اقتل موسى سورة غفر الوضع اللي نزلت فيه السورة قمة الاصدعات لكن لابد في هذا الوقت ان تستحضر ان معك الملائكة - 00:23:56
ان لله جنود السماوات والارض لان مش القضية كلها الجنود اللي انت شايفها الكرة الارضية دي كلها الله عز وجل يهلكها في لحظة امر بسيط جدا عند ربنا وما يعلم جنود ربك الا هو. استحضار الغيب ده مهم - 00:24:11

ان معك ناس تثبتك تدعو لك معك مخلوقات الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون الذين امنوا وبيدعو لهم. بعد كده اية عشرة ان كانت كثيرة في هذه السورة حتى بعضهم قال ان المعاني المحورية في السورة ان ده هو الدعاء - 00:24:31

يعني بعض اللي حاول يلتقط معنا من حوالي قال ان قضية النداء والدعاء. بل حتى الاسم يوم القيامة اللي ذكر يوم الابه نداءات كسيرة الذين كفروا ينادون لمقتل الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. يعني اكبر لحظة ينقض فيها الله عز وجل الانسان - 00:24:55

حينما يرفض الايمان الواضح اللي هي المجادلة في الامام. اذ تدعون الى الايمان لحظة انه يدعى انسان للحق الواضح ثم يكفر هذه اشد لحظة يبغضه الله عز وجل فيها بعد كده الايات واضحة اية تلتاشر هو الذي يريكم اياته فادعوا الله مخلصين - 00:25:19
بعد كده ايه خمستاشر بقى رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر الوحي مازن روح الوحي نزل ليكون النذيع للعالمين وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي اخر الشعراء -

00:25:40

يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء كده شمولي في علم الله سبحانه وتعالى في الحساب يوم القيامة يعني تستعاشر. بعد كده من اول اية واحد وعشرين من الحقائق اللي ذكرت دي - 00:26:01

ترجع هتلاقيها في الايه في التاريخ. اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم لو اللي بيحاربوك الوقتي قوة اللي كانوا في الماضي كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض. فاخذهم الله - 00:26:18

الخزانة دي بتفكرك بايه يأخذون محمد كل امتي برسولهم ليأخذوه. هنا فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله نورا ذلك بانه كان تأتيهم رسلهم بالبينّة. الدنيا كانت واضحة فكفروا فاهم تاني فاخذهم الله انه قبيل شديد. نبدأ بقى نموذج - 00:26:32

عارف ان القرآن بيعمل لك ايه؟ بيكلمك الاول عن القاعدة العامة في الحياة وبعدين نجيب لك نموذج تطبيق زي هنا مسلا حتى في تشرح مسلا الايه المرض والعلاج. وبعدين نقول ايه هناخذ حاجة ايه كيس هناخذ بقى ايه؟ دراسة حل. نموذج ندرسه بالتفصيل -

00:26:54

بعد ما اتكلمنا عن المرض عموما واسبابه واعراضه وعلاجه. لأ نأخذ حالة تفصيلية هنا بقى نموزج تفصيلي في قصة سيدنا موسى.
لقضية المجادلة في الايام ولقد ارسلنا موسى بي هي دي. قلنا من الاول المؤمنين معهم ايات. والكفار يجادلون في الايات. رافضين اي
الايات اللي جاية من عند ربنا - [00:27:14](#)

لقد ارسلنا موسى باياتنا. بين المصاحبة جاء مصاحباً لهذه الايات. وسلطان مبين. يعني كانت الايات لها حجة واضحة السلطان ده
النبوة بعضهم قال السلطان الاية المعجزة الواضحة الى فرعون وهامان وقومه - [00:27:37](#)
دعوة دعوة متكاملة رأس الفساد فرعون كمان المسئول عن الجنود والمسئول بقى عن التخطيط والترتيب الياه عارف دايماً فيه وزير
كده هو مسئول عن كل الحاجات الاعمال هو مسئول عنها. ابني له صرحاً يا من اعمل لي مش عارف ايه - [00:27:58](#)
والمسئول الاقتصادي اللي ماسك المال قارون كان شرحنا قبل كده اركان الدولة العميقة في دول ثلاثة لسة الاعلام الصحرا والملا
مجلس النخبوي اللي حواليه فرعون دعوة موسى كانت متكاملة رح لفرعون وهامان وقود. الثلاثة في نفس واحد قالوا - [00:28:18](#)
فلما جاءهم بالحق بعض اهل العلم هنا قال فلما جاءهم بالحق اي فلما ايقنوا انه ليس بسحر بمناظرة السحرة قال ان كلمة جowan
بالحق معناها ان حصلت المناظرة بين السحرة خلاص وبين سيدنا موسى وان السحرة امنوا فايقنوا ان ما عنده ان ما معه ليس بايه؟
ليس - [00:28:39](#)

اليوم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معهم واستحيوا منهم كل ما الحق بيزداد وضوحاً كل ما هم بيزدادوا فجوراً. لانه
بيرفض ده رافض للحق ينتشر وزر كثير من اهل العلم قالوا اقتلوا وده مروي عن ابن عباس - [00:29:01](#)
اقتلوا ابناء الذين امنوا معهم قالوا ده ده القتل الثانية مش الاولى يعني كان في تقتيل قبل بعثة سيدنا موسى حتى لا يظهر موسى
لما ظهر موسى حصل توقف شوية من القتل - [00:29:21](#)
بعد كده اعدوا القتل بنفس الشدة وبنفس العنف لما ظهرت الايات وانتصر موسى عليه السلام على السحر. وده زكرناه بالتفصيل في
سورة الاعراف قلت له ابناء الذين امنوا معه. مش اي حد بقى المرة دي - [00:29:34](#)
اللي هيصدقه يعني هم قالوا عليه ساحر. طيب هات السحرة مروره انتصر على السحرة. المفروض ان هو خلاص ليس لأ ليست عند
الطغاة الا منهج واحد في التعامل وما كيد مهما عملوا وما كيد الكافرين الا في ضلال. مهما عمل سينتشر هذا الدين حتماً. وقال
فرعون - [00:29:47](#)

بروح الديموقراطية. زاروني اقتل موسى وليدعو ربه هنا في اشكال آآ بيعمله دايماً اهل الباطل اتكلمنا عنه مش فاكراً في درس قريب
كل مفاهيم قرآنية مسألة ان ايه؟ ان هو عايز يقول لك لو فيه اله يبقى انت لازم ما تتأزاش - [00:30:10](#)
هو عايزه يحط لك القاعدة دي. يقول لك بما ان انت مؤمن وبما ان كل دي مقدمة له. هذا اله قوي قدير مقتدر. اذا النتيجة انت لا
تؤدى. فبما انت تؤدى - [00:30:32](#)

لأ انا رافض هذه المقدمة اصلاً لان مش لازم معنى ان في اله الا اننى وربنا قال ان الله اشترى ما يبغون انفسهم وما لهم بايديهم لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون - [00:30:46](#)
ومن يقاتل في سبيل الله يقتل او يغلب فسوف وفي من الانبياء من قتلوا يقولون النبيين بغير حق الانبياء بغير حق. يا انبياء قتلوا.
ربنا قال كده في القرآن. والقرآن يفسر بعضه بعضاً. ما فيش فيه تناقض - [00:30:59](#)
انا هقتله او سيبوني اقتله يا اقتله ادوني بس امر ان انا اقتله وخليه يدعو ربه وانا عملت كده انا بعمل كده هو هنا فرعون عايز
يكسب الرأي الشعبي معه - [00:31:15](#)

مهم زي ما نقابل ان في الدعوة ما ينفعش الدعوة تكون لطائفة معينة من الناس لازم الدعوة تكون دعوة عالمية لازم الدعوة توصل
لكل الناس لازم كل واحد في مكانه يتكلم عن ربنا ويخلي الناس هي اللي تحمل هم الدين - [00:31:28](#)
يعني مش معقول الداعية! هيروح لده المصنع ولده في المستشفى ولده المكان ده دورك انت ودورك تفهم الناس ان الدين مسئوليتهم
مش ان هو يصلي ويصوم بس. انه ماذا فعلت لهذا الدين؟ انت كل شخص يسأل. هيسأل في قبره ما دينك - [00:31:43](#)

ان قضية الدين قضية عامة مش قضية خاصة الكتاب اللي حاولوا يجمعوا كان دكتور سامي عميد جمع مصطلح اسلامي اول ما ظهر ظهر فين ومين اللي استعمله لانه الغرب تعريفات الغرب التقارير اللي طالعة من المؤسسات اللي بتدرس المسلمين - [00:32:03](#)

لما حاولوا يفرقوا بين كلمة مسلم واسلامي عندهم المسلم هو الذي يقيم الشعائر الاسلام هو الذي يطالب بتطبيق الشريعة مفرقين كده. احنا خدنا التقسيمة دي عندنا المفروض ان كل مسلم يطالب بتطبيق الشريعة - [00:32:25](#)

هو الاول حزرك خلى فيه جزئية صغيرة اسمهم الاسلاميين هم اللي عايزين الشريعة. وان دول قلة مندسة وسط المسلمين. واتعملت بيانات كان اسمها مش فاكر جاهز كده لمستشارة اوباما مريم جايبة انا عامل الدراسة وحاولت في العالم الاسلامي. مين في نسبة في العالم الاسلامي فاهم ان الاسلام هو تطبيق الشريعة - [00:32:42](#)

ومين فاهم ان هو تطبيق الشعائر الاغلبية قالت انه شعار مش شريعة واصبح ان الاسلام بالقلة المنجزة. يقول لك الاسلاميين ايوه اللي هم مين يعني الاسلاميين؟ الذين يطالبون بتطبيق الشريعة. فالمفروض ده المسلمين ده كلام ربنا. ده - [00:33:03](#)

ده كلام جماعة ولا طائفة ولا داعية ولا مذهب ده الاسلام ده القرآن كلام ربنا سبحانه وتعالى. ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون هو بيختزلك لا المفروض الدعوة تكون دعوة عالمية - [00:33:21](#)

يطرح عليهم الاسلام كاملا عايز تحمل لما كان يجي للنبي صلى الله عليه وسلم ناس قبل الهجرة ويعرض عليهم الاسلام كانوا يطلبوا اسلام مجتزأ يقولوا بص احنا نسترك بس لنا الامر من - [00:33:39](#)

او ننصرك بس مش او يعني نؤمن بس مش هنجاهد ونحمل تبعات هذه او كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفض لغاية لما جم الانصار قالوا فما لنا؟ قال الجنة - [00:33:52](#)

تبعات هذا الدين ولك الجنة. فوافقوه فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هنا فرعون بيعمل العكس اني اخاف ان يبذل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد بعض الناس استغربوا قوي - [00:34:04](#)

هو كان في دين موجود عشان فرعون يقول لهم مين يخاف ان يبذل دينكم؟ هو كان اصلا في جيل موجود عشان يقول لهم ايوه اللي بيقتنعهم ان ما يقومون به هو عبادة - [00:34:19](#)

والخوف من العذاب لذللك هم اختلفوا ال فرعون كبور النهور رب الاعلى تعالى الله عما يقولون. ولا هو كان موصل لهم نواب من الالهة؟ خلاف بقى ما بين اهل التاريخ والمفسرين - [00:34:33](#)

ايه التصور اللي في العون زرعه عندهم وان الناس لا تصلح حياتهم الا بدين. ده مهم جدا حتى كثير من الغرب اللي كتبوا في العلم السياسة يقول لك الملاحدة يبوروا اي دولة - [00:34:47](#)

لان انت انت بتقسم على احترام اليمين. طب هو الملح ده يقسم بايه مسلا يعني هيقسم بايه؟ الثاني حتى عنده اله ولو باطل بيعزمه يعني ثاني ثاني اقصد بالطبيعة مسلا - [00:35:02](#)

ثاني حتى لو عنده دي باطل لكنه يعظمه في حاجة بيرجع لها في الدين يعني الخضوع. لازم الناس تخضع لحد موسى عليه السلام طول عمره بيعمل كده موسى بيعمل بلبله في الارض - [00:35:21](#)

ويظهر في الارض الفاسدة. احنا ما صدقنا ان عندنا استقرار في البلد بيقول يعني في الوضع مستقر يجي واحد بقى ويكلمنا عن الدين والتغيرات ويحصل بقى فتنة طائفية وناس توافق وناس ليه؟ احنا كده ايه - [00:35:40](#)

كده كويس. اني اخاف ان يبذل دينكم او ان يظهر في الارض الجزاء. وقال موسى موسى عليه السلام اول لما سمع احذروني اخوة موسى قال اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب - [00:35:54](#)

اني عدت استعاذ بالله يا ربي وربكم الكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب اخطر حاجة ان اللي امامك لا يؤمن بيوم الحساب. ممكن يعمل اي شيه. لانه مش خايف اول لما استعان بموسى بالله - [00:36:10](#)

ارسل الله جنوده وما يعلم جند ربك الا هو على طول الاية اللي بعدها وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه انطق الله هذا الرجل يدافع عن نفسه رجل من ال فرعون قيلوا من الخاص - [00:36:27](#)

المسؤولين من اعلى المسؤولين اختلفوا في منصبه. الروايات اللي جاية في اجتهاد المفسرين ايا كان المنصب. ان هو المهم ان هو من المجلس الخاص في مشورة فرعون المجلس الملاً الخاص اللي مش هيقول لي. الراجل ده كان من هذا الملف. وده دليل ان دعوة موسى اخترقت - [00:36:43](#)

كل القصر الفرعوني وصلت لزوجة فرعون. وصلت لهذا الرجل. وصلت لرجل جاء من اقصى المدينة يسعى دعوة سيدنا موسى كانت دعوة عامة اخترقت وصلت القصر الفرعوني نفسه قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه - [00:37:03](#)
تقتلون رجلا اي يبقى بدأ واضح ان الموضوع ضروري اقتل موسى ده كان تخطيط داخلي في الملاً فرعون بدأوا يتكلموا ان هم عايزين ينفزوا. فقام هذا الرجل يدافع عن موسى لكنه لم يظهر - [00:37:25](#)

انه مع سيدنا موسى. كان يكتم ايه لماذا خد بالك ان كلمة يكتم ايمانك مش هتتكرر. اللي هتتكرر وقال الذي كلامه بعد كده هيظهر هذا الايمان بدأ الكلام في الاول يكتم ايمانه - [00:37:41](#)
كان بيحافظ على نياقته والايمان قدر المستطاع زي ما هنشوف دلوقتي وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايماننا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله شف ركز معي هنا في الاية دي. الاية دي فيها قمة الاحتراز - [00:37:57](#)

مش عايز يظهر عايز يدافع عن سيدنا موسى الايدي مليئة بالحكمة دي تيجي برضو انت تناقش وتدافع والتفاوض على المستضعف ومش عايز تظهر ازاي تتكلم بالحكمة؟ فقال اتقتلون رجلا رجلا ده ايه؟ نكرة ولا معرفة - [00:38:15](#)
انت اللي معرفها والله. اتقتلون رجلا. رجلا ده ايه؟ نكرة لانه ما اعرفوش هو بالنسبة لي نكرة ما اعرفوش. لكن ليه تقتلوه؟ عشان ان ايه يقول ما قلش ان يدعو - [00:38:32](#)

يعني عايز يقول لهم ده كل اللي بيقوله مجرد كلام. مع ان المؤمن ده عارف ان هو مش مجرد يعني جاب الكلمة يعني هو لم يكذب هذا الرجل لم يكذب - [00:38:53](#)
رجل نكر ان يقول ده بيقول بس انتم مش شغالين بالكم ليه؟ اعتبروا واحد بيتكلم ان يقول ربي الله ان سيدنا موسى بيقول ربكم وقال موسى ان عذت به ربي وربكم. لما الراجل المؤمن ده قال جزء من اللي بيطرحه سيدنا موسى - [00:39:01](#)

وقال اتقتلون من ان يقول ربي الله. وفي نفس الوقت هذا الرجل جاءكم بالميلاد. لان احنا قلنا بعض كثير من اهل العلم قال ان القصة دي حدست بعد ايه بعد ايمان السحرة - [00:39:20](#)
قد جاءكم بالبينات من ربكم واياك كاذبا وان يك صادقا يوصيكم بعض الذي بدأ بالكذب الاول بدأ باحتمالية الكاذب الاول. رغم ان هو موثق انه صادق. الشكل واياكم كاذبا انتم خسرانين. لو كذاب - [00:39:31](#)

وسيفضحه ربه واياكم صادقا ولو كلامه صح جايز ما عرفش يصدكم كل الذي يعدكم. قال لي يصيبكم ايه من الباب واحنا خايفين على الملك وخايفين على بلدنا وخايفين على الارض. طب ما جائز يطلع يعني طالما بيهددنا بالعذاب. وطالما بيقول ان ربي يرضى. وطالما جاب البينات على ذلك. واطهر ده طب ما جايز - [00:39:56](#)

فبلاش نقتله بلاش نتعجل العذاب وده كان رأي بعض قريش. بلاش نؤذي النبي صلى الله عليه وسلم لاحسن ينزل علينا العذاب دعوه انتشر امره تبعناه. فيه ناس كانت بتفكر كده في قريش - [00:40:22](#)
طب ما جائز يطلع نبي فنسيه بلاش نأذيه نقول ايه وفرعون كثير من اهل العلم وانتصر لده الزملكشاوي وغيره قالوا ان فرعون كان في قرارة نفسه يوقن انه نبي. عشان كده كان خايف ياتيها - [00:40:37](#)

واياكم صادقا يصيبكم بعض الذي يعلمه بيقول لهم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. هنا بدأ الايمان يزهر في ان الله يعني لو هو كذاب ومسلم لن يهديه. عايزك تجمع خواتيم الايات. ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب - [00:40:50](#)
وما الله يريد ظلما للعباد. ومن يضل الله فما له من هاد كذلك يضل الله من هو مسرف مبتلاه. كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر. جمع خواتيم الايات دي اللي قالها هذا الرجل - [00:41:14](#)
شوف معاملة الله مع المسرف الضال ماذا يفعل الله بك وان الله يضلّه اذا اختار الضلال والكذب يا قومي الميم مكسورة الياء هنا

محذوفة يعني بنسبهم الى نفسه يعني عايز اقول لهم انا واحد منكم - [00:41:27](#)

يا قومي انا بتكلم اني انا مش بقول لكم ان انا مش معكم انا معكم. وخايف علي وعليك يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. طب دلوقتي احنا منتصرين لان احنا ما قتلنا هوش. طب لو قتلناه ونزل العذاب فمن ينصرنا من بأس الله انجانا - [00:41:46](#)

الكلام بدأ يأسر في الملأ. فرعون اطع مباشرة. قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما يهديكم الا سبيلا شديدا عايزين الحوار انه بدأ يشعر بايه؟ بضعف الحزن لاحظ ان الراحل ده - [00:42:07](#)

ان هو رجل يقول ربي الله ومعه بينات وفيه احتمال الكذب نهايته كذا واحتمال الصدق نهايته كذا. ولو كذب ربنا مش هيهديه. ولو ادى احتمالات ونقاش فرعون لم يناقش كل هذه الخبراء. اعرض عن النقاش تماما - [00:42:22](#)

انا ما باخبيش عليكم حاجة، انا خايف عليكم انا واحد منكم وخايف عليكم ما اريكم الا ما ارى. وانا اللي باقوله هو الصح وبهديكم الا سبيل الرشاد المؤمن لم يستفز - [00:42:38](#)

نكمل في الحوار وقال الذي امن ما قالش يكتفم هنا لان بدأ الايمان يزهر والذي امن في هذا الوقت شرف. لذلک ما قالش اسمه يكفي انه امن في هذا الوقت - [00:42:54](#)

شرف الايمان وقت الاسبوع وهذا يعلمون ثمن دخول دار الارقى. الصحابي عارف ان داخل الدور الارقم الارقم لها تبعات من العذاب. وكان يدخل عارفين ان الايمان له تبعات. وكان يؤمن - [00:43:05](#)

وقال الذي امن وصف الذي امنوا من اول وصفه بالرجولة وقال رجل مؤمن طب ما كان ممكن ربنا يقول وقال مؤمن من اية رحمة وقال رجل رجل غير الذكر. للذكر مثل حظ الانثيين - [00:43:22](#)

رجولنا معنى الرجولة والقوة والبزل قال رجل مؤمن من ال فرعون وقال الذي امن يا قومي انا خايف عليكم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب كل من اجتمع لهدم هذا الدين اهلكه الله وانتم تعلمون قصص السابقين - [00:43:36](#)

مثل ده بقوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم. واكيد الله لا يظلمهم. وما الله يريد ظلما للعباد. يا قوم حتى لو ما نزلش العذاب الدنيوي يا قوم اني اخاف عليكم يوما تناد - [00:43:58](#)

المشهد ده اصلا كله نداءات. فرعون بينادي على الملأ. وهذا المؤمن ينادي عليهم. وموسى ينادي. هذا المشهد كله نداءات ومحاجه في الدنيا وايضا وفي الاخر اني اخاف عليكم يوم التنادي. يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصي. ومن يضل الله فما له. طبعا ده كلام يعني واضح - [00:44:13](#)

وبدا يذكرهم بالماضي بتاعهم في مصر. ولقد جاءتم يوسف من قبل بالبينات اعرضتم عنه ولم تقبلوه وما زلتهم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك. اول ما مات يوسف عليه السلام تمنيت ان لن يأتي الدين مرة اخرى الى مصر. في ناس - [00:44:34](#)

اول لما بيحصل ازمة دينية في مصر يقول لك الحمد لله مش عايزين الدين يرجع تاني. كنتم لن بيعث الله من بعده رسولا ذلك يضل الله الذين دي قاعدة بس هو اللي قالها او ربنا بيعاقب على الكلام - [00:44:50](#)

المهم ان الكلمة دي صحيحة. الذين يجادلون في آيات الله. ده اللي هو محور السورة. اللي بدأنا به السورة. اللي هي كانت اول اية بعد المقدمة ايه لا يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغرك دخلهم في ذلك. هنا الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ودي اتكررت تاني - [00:45:05](#)

ومقتا عند الله وعند الذين امنوا يعني المفروض المؤمن يمقت اللي يجادل في آيات الله بغير سلطان يعني انت بتحب تكرم تمقت الذي يوجد في عند الله وعند الايام كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر الدموع - [00:45:26](#)

اللي يرى الايات واضحة كل الايات اللي في الكون ثم يعرض ويقول ليس هناك اله هذا طبع والعياذ بالله على قلبه الله عز وجل ويرفع هذا القول لذلك يطبع الله على كل قلب - [00:45:50](#)

بعض الناس تغلط حتى يقول لك على قلبي كل متكبر بعض اهل العلم قال تقديم كل على قلب انطبع على كل القلب ليس على جزء من الجزئية على كل قلب متكبر - [00:46:06](#)

فرعون بدأ يشعر في المناقشة حب يقاطعه ما نفعلش قال لهم انا خايف عليكم اوريكم نستعمل الخطاب العاطفي ما اريكم الا ما اري وما اهديكم الا سبيلا رشاد ما نفعلش - [00:46:23](#)

استمر هذا الرمل طلاقات من الحجج الواضحات اللي فيها ايمان واضح وتذكير واضح. فرعون هيتصرف ازاى اعمل ايه بقى بصوا العصفورة يعني ايه بقى مسلسل نص العصفورة طيب انا بدأت اقتنع فعلا. انا يعني فرعون بقى - [00:46:38](#)

بدأت اقتنع وفعلا الصح ان احنا نواجه الحجة بالحجة. وان احنا محتاجين نبس الكلام ده. يا هاما ان ابني لي صالح اعمل لي صوان كده وعايذك تبني في الصرح ده خمس سنين بحيس ان ايه نشوف الموضوع ده ندرسه. تكون الناس ايه - [00:46:59](#)

نسيت وقت شفنا حاجة تموتنا بها المؤمن ال فرعون وموسى. وخلصنا على والايه؟ والصلح يبقى الناس تنشغل. نقل القضية خالص بعيد عن النقاش. يا هاما لعلي ابغى الاسباب. ندرس الموضوع. اسباب السماوات - [00:47:18](#)

بالرغم ان انا بس انا عشان انا راجل منصف طول عمري. بالرغم ان انا شايف ان هو كذاب يعني واني لو ابنهم كلمة طبعا الانصاف بيحتم علينا والديمقراطية علينا ان احنا ندرس الامر ده خلاص هندرسه - [00:47:37](#)

الناس تنسى نعم حتى كثير من المدرسين الناس تشكك هو ازاى الناس صدقت ان فرعون طالع يدوروا على ربنا؟ صح يعني الناس للدرجة دي فقالوا هو القضية كلها انه حتى لدرجة ان معشور جاب تفسير انا شايف انه مش منطقي مخالفه فيه يعني - [00:47:53](#)

اللي عايز يرجع له يرجع له فيها برضه معقول الناس للدرجادي هو ما شفش بس المعروف. كان في تونس في مصر. الله يرحمه خلينا نستشكل الموضوع ازاى الناس تسد عليه زي - [00:48:16](#)

هل يعني يقول لي اهمال ابني دي صح ولا لعلي ابغى الاسباب الاشكال الثاني هنا في الفكرة دي ايه؟ برضو احنا نستفيد يعني القرآن نزل لكل عصر ان في ناس بيقولوا نفس الكلام ده حقيقة تقول لربنا يقول لك هندور على ربنا في المعمل - [00:48:37](#)

الملاحظة لا يؤمنون الا بدليل مادي مرئي قل له طب تعال اسبت لك لأ وريه له. لن نؤمن لك حتى نرى. ولذلك بين المصلين خدوا الفكر المادي ده من فرعون - [00:48:55](#)

ابني لي صلحا لعلي ابغى الاسباب اسباب السماوات فاطلع اليه يا موسى. لازم اشوفه فكرة يهودي فكرة اسرائيلية فكرة مادية بحتة. ان انا لا اؤمن الا بما اراه فقط. لن نؤمن حتى نرى - [00:49:13](#)

ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرا دي عقيدة موجودة الان. العقيدة المادية الان فكرة اللي هو اين الله في المعمل يا عم هو ده دليل على ده. لأ ما عنديش دليل - [00:49:29](#)

فلذلك عنده الغيب كله مش موجود. واحنا اول وصفة عندنا لاهل الايمان في القرآن الذين يؤمنون بالغيب. ده فارق محوري بين يبقى فيه فارق تعبدي محوري بين المؤمن والمنافق. صلاة الفجر والعشاء فيه فارق محوري عقدي بين المؤمن وبين بني اسرائيل انه ان المؤمن يؤمن بالغيب - [00:49:46](#)

دي عقيدة واللي عايز كل قضايا الايمان تحل بدون الايمان بالغيب لن يستطيع ذلك انكر الملائكة وانكر الجن وانكر قضايا كثير قال فرعون يا هاما الاسباب اسباب السماوات موسى واني لاطنه كاذبا - [00:50:06](#)

طب ولما انت تزن وجاذبا تصرف فلوس الدولة على الصرح وتقعّد تبني زرع وكذلك زين لفرعون سوء عمله عن السبيل هذا مكر ما فعله الان في قضية بناء صلح بعض وما - [00:50:29](#)

سيد فرعون الا في تمام الراحل طبعا المؤمن مش هينفع يسيب المعركة تسحب المعركة تماما بيقفلها. بينهيها بقضية غلطة نقل الناس تفكير. نقل ازهان الناس لكان بعيد خالص عن الصرح ويستنوا بقى الصرح - [00:50:47](#)

شكل الصرح وجمال الصلح. ويقعدوا بقى ايه الناس تعيش مع قضية صالح رجع ثاني مؤمن واستمر في نفس قضيته ونفس النقاش ومحاوله فرعون لصرف الناس عن القضية موجود في سورة الشعراء. كنت ذكرت في سورة الاهرام ان زي فرعون كان بيحاول يصل لسيدنا موسى عن طريق سيدنا موسى - [00:51:03](#)

صفقة يعني تتكلم بالتصريح لا بالتعريض. خلاص اتكلم بقيمة الصراحة وقال الذي امن يا خوف نبيل الرشاد مين اللي قال لفظه دي

يا جدعان لسه جاي لها الصفحة اللي قبلها - 00:51:21

ما اليكم الا ما اروا مهديكم ايه المصطلح الرشد ده مصطلح ايماني بتاعنا احنا مش بتاعه هو وفرعون قام بانتزاعه اخذ المصطلح دماغه. استعملوا مصطلحاتنا. استعمل الايمان قام المؤمن باسترداد المصطلح ده قال له لأ - 00:51:50

ده معنا احنا. الرشد ده عندنا في الوحي. مش معك انت الشيخ احمد شاكرا اشار لمسألة حتى في القوانين الوضعية بيحاولوا يستعملوا مصطلحات الشرعية. قال المشرع الدليل النص يستعملوا المصطلحات اللي موجودة اصلا عندنا في الشرع الاصول الفقهية -

00:52:11

فيه صيغة دينية على الايه قام بانتزاعه نقول له لأ نبقوا واضحين اتبعوني الدعوة بوضوح وقمة الوضوح يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار. ده نموذج للمحاجة. ازاى لما اللي قدامك بيعلي انت لازم تعلي - 00:52:31

زي ما قدامك بيحاول يدلس انت لازم توضح بيحاول يعمل تلبيس على ناس انت لازم تفصل اضطر اللي كان بيكتب ايمانها انه يجهر انه يوضح لذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم عندها لبس - 00:52:57

لو كان مؤمن قال فرعون ضحك عليه وقال خلاص نستنى موضوع الصرف وانا هسبت لكم ان بعد ما نطلع الصرف ان انا لأ كان اتضحك علينا اختفى اصلا خلاص ما كنش هيظهر - 00:53:11

مكمل يقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرب هنا الكلام كلام صادق بنتبعه الناس لاشياء انت توقن بها تدعو الناس لاشياء انت سمعت عنها بمعنى ان تقوم الليل - 00:53:24

ان تقوم الليل وترى في القرآن في قيام الليل ترى مصانع المكذبين وترى الجنة والنار وترى نعيم المؤمنين وترى عذاب الكافرين وترى قدرة الله كل هذا في الليل. ثم تستيقظ في الصباح لتكلم الناس عما - 00:53:46

رأيت بليلة عما سمعت ولا عما قرأت احدهم عما رأيت رأي العين احدهم عن يقين لمستته انت تخيل كده انا اروح مسلا هيئة الشغل او ناس يعني او اي شخص اي ناس عندهم انكباب دنيوي معلم الدنيا قوي. انما الحياة الدنيا انما هذه الحياة الدنيا متاع - 00:54:03

تحزن لما نحزن وتفزع لما نفزع. ويصيبك الهلع كما يصيبنا الهلع. ويصيبك الجزع كما يصيبنا الجزع. اي ايمان تتحدث عنه انت لما بتتكلم بيقين انت تراها متاع سيرها الناس او سيقتنع الناس انك تراها ما دام - 00:54:27

ان احنا انما لا نراها متاع. سم نحدس الناس عن هذا لا يمنعا من الدعوة. احنا بنتكلم الدعوة الافضل خلاص لغاية اما ايه اقفل مرحلة الايمان ابقي انتقل ما بيحصلش ده كله الايمان والدعوة بتيجي بصورة تراكمية - 00:54:53

المهم هنا المؤمن الفرعون قيمة اليقين من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلهما يعرض فرعون من عمل صالحا فرعون ظالم. اما الله لا يظلم احد. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو موجود فاولئك يدخلون الجنة. يبرزون فيها بغير حساب. يا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة

- 00:55:11

قمة الوضوء ايوه انا بدعوكم الى الدار الآخرة ايوه خلاص انا اصبحت داعية واضح. ما يدعوك من النجاة وتدعونني الى النار؟

تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز - 00:55:30

غافر الذنب. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار. قطعنا حقا. لا جرم انما تدرونني اليه دعوة في الدنيا ولا في الآخرة ليس له سبيل ولا انقاذ ولا يفيد الانسان في الدنيا ولا في الآخرة وان مودتنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما - 00:55:44

اقول لكم ثم لجأ الى الله كما لجأ موسى الى الله موسى قال في اول الايات اني عذت بربو وهنا اخوات وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات مهما كان - 00:56:04

يعني عملوا محاولات كثيرة ليصيبوا بالاساءة. لكن وقاه الله دليل وقول الله سيئات ما مكروا. قعدوا يمكروا بي واضح انه كان له منع في قومه بصورة واضحة وقاه الله سيئات ماكروا. وحاق بآل فرعون سوء العذاب. دخل النار فرعون ودخل معه النار والملا اللي كان

قاعد دخل معه النار. والجنود دخلوا معه النار. كل - 00:56:19

المنظومة دي دخلت النار انهم يعرضون عليها غضوما وعشيا ويوم تقوم الساعة الفيل وال فرعون اشد العذاب واذ يتحاجون في

الارض الناس اللي كانت ساكنة بدأت تنطق كانوا قاعدين مع الملاء مع فرعون بدأ يتكلم الان. المستضعفين الجنود اللي كانوا بيعذبوا السحرة وبيقتلوا بني اسرائيل. الان يتكلموا - [00:56:44](#)

حينما انتهى وقتك هذه المحاجه كانت ينبغي ان تكون في الدنيا كما قام مؤمن ال فرعون وجدل عن ايات الله يحتاجون في الله يقول الضعفاء الذين استكبروا. انت جاي تتكلم دلوقتي انا كنا لكم تبعنا فهل انتم مؤمنون عنا نصير من النار؟ قال الذين يستكبرون. انا كل في بس احنا كنا مع بعض - [00:57:05](#)

كلنا كلنا استفدنا من بعض. نستمتع بعضنا ببعض. ان الله قد حكم بيننا. وقال الذين في النار لو ما فيش امل من المستكبرين نروح لخزنة النار ادعوا ربكم وخفف عنا يوم لا عذاب - [00:57:27](#)

يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا اولم تكن. مش البيانات كانت باظت حوليات كانت واضحة. اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى. قالوا ايه وليدعو ربنا يدعو ربك نفس السخرية الملائكة تسخر منهم. قالوا فادعوا وما له واقعدوا ادعوا - [00:57:42](#)

وما دعاء الكافرين الا في ضلاله خمسين فرعون والجنود والملاء في النار يصرخون ويستغيثون بالله صرخات فرعون ومن معه وما دعاء الكافرين الا في الظلم. يعني اصوات لا قيمة لها. في ضلال - [00:58:06](#)

ظل اللبن في الماء يعني منديل التوم في الماية يختفي ما لوش اي اسر بنطلان الاحداث القرآن ان اية واحد وخمسين دي تيجي في الموضوع ده تحديدا بغير القرآن كانت ممكن اية واحد وخمسين تبقى هي اربعة. انت مستعجل عايز توصل للناس ان الله ينصر الرسل. فتقول حمدت تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب - [00:58:25](#)

العقاب ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا همت كل امتي برسولهم يأخذون ولكن الله ينصر الرسل قبل ما ربنا يقول لك انا ننصر رسلنا شوط طويل من نموذج عملي بعد ما دخله النار وسمعت باذنك وباذن قلبك هذا الصراخ - [00:58:55](#)

يقول الله لكم بصيغة التركيب انا لننصرها انت رأيت ذلك تقع الان موقعة في قلبك تقع الموقع الطبيعي لها في القلب لان خلاص القلب تم تهيئته اصبح مهيا لتلقي هذه الحقيقة القرآنية. ايه النفس في التوكيد؟ لننصر رسلنا والذين امنوا مؤمن ال فرعون -

[00:59:14](#)

في الحياة الدنيا ويوم يقوم لا يشاء يوم لا ينفع الظالمين ما عذرتهن المحجة والجدال مش هينفع انت تجادلها انتم هؤلاء جادلتهم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة - [00:59:37](#)

ولا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار كده ولقد اتينا موسى الهدى وبرسم بني اسرائيل الكتاب اي كما اتينا بني اسرائيل الكتاب والكتاب بني اسرائيل اخدوا الكتاب امتي؟ بعد اهلك فرعون. فالكتاب رمز للتمكين. يعني الكتاب يعني تشريعات -

[00:59:51](#)

الكتاب يعني ايه واذاي هيبقى لنا تشريعات من غير ما يبقى لنا دولة؟ لذلک بني اسرائيل لم تنزل عليهم التوراة تشريعات الا بعد اذنك ان هو يطبق التشريعات اللي في التوراة ازاى؟ من القصاص والحكم هيطبقها ازاى؟ وهو اصلا مستضعف - [01:00:11](#)

فهنا بشارة كما اتينا بني اسرائيل الكتاب التشريعات دية سنؤتيك ايضا هذا الكتاب التشريعات يعني ده مشرك وتمكين كما مكننا لمن اسرائيل سنمكنه هدى وموليك واولي الالباب طب دورك اصبر على ما انت عليه - [01:00:28](#)

ان وعد الله حق استغفر لذنك انت لا تخشى منه ان تخشى من نفسك ومن معك استغفر لذنك وزاد التسبيح اللي بيعين دايم على الصبر في القرآن سبح بحمد ربك بالعشي والانكار. هؤلاء الذين يجادلون في ايات الله موجودون دائما. ان الذين يجاهلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر - [01:00:43](#)

ما هم ببالغين لن يحققوا امنياتهم ابدًا. بالغيه ببالغ النبوة او ببالغ الوحي. يعني لن يستطيعوا ان يأتوا بمثل الوحي او فاستعذ بالله انه هو السميع البصير الذي يبوح عن الايات الايات مدسوسة في الكون لخلق السماوات وهو اكبر من خلقه - [01:01:03](#)

تستمر الشغل عن ايات الله الى انتهشو التعذيب في جهنم ايه للاولاد وفي اعناقهم والسلاسل يصابون واحد وسبعين سم شوط ايضا من الايات بعد كده الى ان تأتي ثلاثة وتمانين اخر السورة جائتهم اصولهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحق بهم ما كانوا به

01:01:23 يستهزون فلما نراه بأسنا -

بعد ما رأوا العذاب دايم لما يرى العذاب قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة

01:01:42 الله التي قد خلت في عباده وخسر ذلك -

سريعة مع سوق البطن مع اختيار يعني شوط بدراسة تحليلية ومحاولة استنباط الفوايد ينفعنا في دعوتنا الى الله عز وجل وفي تثبيتنا على الحق. اسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم ان يستعملنا واياكم وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. الذين هم لا يخصصكم

01:01:57 خلقوا بهذا -

01:02:18 -